[252] قرباه " أو مسكينا ذا متربة " يعني أمير المؤمنين عليه السلام مترب بالعلم. (1) بيان: نعثل هو عثمان، قال الجوهري: نعثل اسم رجل كان طويل اللحية وكان عثمان إذا نيل منه وعيب شبه بذلك الرجل لطول لحيته. قوله: ما أعلمك لعله جعل ما للتعجب، ويحتمل على بعد أن يكون إشارة إلى ما قيل: إن كل موضع في القرآن فيه " ما أدراك " فهو ما قد بينه ا وما كان " ما يدريك " لم يبينه. قوله: مترب بالعلم على بناء الفاعل أي مستغن، يقال: أترب الرجل: إذا استغنى كأنه صار له من المال بقدر التراب، ذكره الجوهري. 158 - فس: أحمد بن محمد الشيباني، عن محمد بن أحمد، عن إسحاق بن محمد، عن محمد بن علي، عن عثمان بن يوسف، عن عبد ا بن كيسان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى ا عليه وآله فقال: يا محمد اقرء فقال: وما أقرء ؟ قال: " اقرء باسم ربك الذي خلق " يعني خلق نورك الا قدم قبل الاشياء " خلق الانسان من علق يعني خلقك من نطفة وشق منك عليا " اقرء وربك الاكرم الذي علم بالقلم " يعني علم علي بن أبي طالب عليه السلام " علم الانسان ما لم يعلم " يعني علم عليا من الكتابة لك ما لم يعلم قبل ذلك. قال علي بن إبراهيم في قوله: " اقرء باسم ربك " قال: اقرء باسم ا الرحمن الرحيم " الذي خلق خلق الانسان من علق " قال: من دم " اقرء وربك الاكرم الذي علم بالقلم " قال: علم الانسان الكتابة التي بها يتم امور الدنيا في مشارق الارض و مغاربها، ثم قال: " كلا إن الانسان ليطغى أن رآه استغنى " قال: إن الانسان إذا استغنى يكفر ويطغى وينكر " إن إلى ربك الرجعى " قوله: " أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى " قال: كان الوليد بن المغيرة ينهى الناس عن الصلاة وأن يطاع ا ورسوله فقال ا تعالى: " أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى " قوله: " لنسفعا بالناصية " أي لنأخذه بالناصية فنلقيه في النار. قوله: " فليدع ناديه " قال: لما مات أبو طالب عليه السلام فنادى أبو جهل والوليد - عليهما لعائن ا -: هلم فاقتلوا محمدا فقد مات الذي كان ناصره، (2) فقال ا: " فليدع

_____ (1) تفسير القمى: 725 و 726. (2) في المصدر: هلموا فاقتلوا محمدا فقد مات الذى كان ينصره.

_____